

## المجلس 48 في التعليق على رياض الصالحين | باب المحافظة على السنة 3 | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

فالسؤال الاول ما هو البر؟ فنقول يبتدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املأ قلوبنا ثقة بك. بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله - 00:00:00

وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى الله واصحابه ومن والاه. اما بعد فكنا لقد ابتدأنا الحديث او التعليق على الآيات التي ذكرها المصنف رحمه الله في باب الامر بالمحافظة على السنة وادابها. واليوم - 00:00:20 نبتدأ باول احاديث هذا الباب وعددها او وعددتها اثنتا عشرة حديثاً نبدأ باول حديث من احاديث في الباب وهو ما نقله رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوني - 00:00:40

آما ما تركتم فانما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبائهم. فاذا نهيتكم عن بشيء فاجتنبوه. اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. متفق عليه. هذا الحديث اه - 00:01:00

حفظه آما هو لفظ البخاري. ولفظ مسلم ذروني ما تركتم. بدل دعوني وكلاهما بمعنى واحد والمعنى اتركوني او دعوني او ذروني من كثرة استئلتم. ثم لما نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك - 00:01:20

بيان لهم العلة فقال فانما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على وبعض الشرح يضبط اختلافهم بالكسر فتكون معطوفة على سؤالهم ويكون المعنى اهلك من كان قبلكم. كثرة سؤالهم وكثرة اختلافهم على انبائهم. وكلا المعنيين صحيح فان الخلاف شر - 00:01:40

والنبي عليه الصلاة والسلام هنا نهى عن حالة معينة فقال دعوني ما تركتم المقصود هنا انه اذا لم يأتي شيء يحرم او يوجب فلا تسألو عنه. قال الله تبارك وتعالى في سورة - 00:02:10

سورة المائدة يا ايها الذين امنوا لا تسألو عن اشياء ان تبد لكم تسوءكم. وان تسألو عنها حين ينزل القرآن لكم عفا الله عنها. والله غفور حليم. في سن ابي داود او عند ابن ماجة من حديث ابي - 00:02:30

تعلب الخشني بسند فيه ضعف لكن معناه صحيح. وهو ان الله تبارك يعني يروى عن النبي عليه الصلاة والسلام وسنه ضعيف انه قال وان الله تعالى سكت عن اشياء رحمة بكم غير نسيان. رحمة بكم غير نسيان. وما كان ربك - 00:02:50

ولهذا كان انس رضي الله عنه يقول نهينا عن السؤال فكان يعجبنا ان يأتي الرجل العاقل من اهل الbadia فيسأل النبي صلى الله عليه وسلم. وفي صحيح مسلم من حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه انه قال - 00:03:10

بقيت سنة كاملة ما يمنعني من الهجرة الا المسألة. يقول ودي اهاجر بس اخاف اذا هاجرت انهى عن السؤال. فكان النبي عليه الصلاة والسلام يأذن لهؤلاء الافقين من الاعراب وغيرهم بالسؤال لانه بيأس ويمشي - 00:03:30

خلاف الصحابة الذين عنده يرون الوحي ويسمعونه يتنزل على النبي عليه الصلاة والسلام صباح مساء فنهوا عن المسألة. وقد ثبت في الصحيحين من حديث عامر ابن سعد ابن ابي وقاص عن ابيه رضي الله عنه قال قال النبي عليه الصلاة والسلام ان شر المسلمين - 00:03:50

عند الله منزلة يوم القيمة. من سأله عن شيء فحرم عليهم بسبب مسأله. طيب قد يقول قائل كيف يحرم عليهم بسبب والجواب ان

هذا قد يكون كما قال الله سبحانه وتعالى في شأن اليهود بظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم - 00:04:10  
ذلك مخالفتهم لامر النبي عليه الصلاة والسلام معصية. فإذا شددوا شد الله عليهم. فيكون التشديد هنا نتيجة مخالفة امره عليه الصلاة والسلام. هذا هو مأخذ آلة التحرير الذي يكون بسبب سؤال احد من الناس - 00:04:30

وهذه الآية الكريمة حملها بعض الناس او سحبها بعض الناس الى ما بعد الوفاة النبوية وهذا غلط بمعنى انه اذا تشاور هو وربعه في استراحة او في مجلس ايض بالمسألة الفلاحية؟ قال وحدك قال لا تسأنا شيخ - 00:04:50  
ولا شيء. ليه؟ لا تسأوا عن اشياء تبدى لكم تساؤكم. يخشى ان يسمع من العالم ما انها حرام ثم يتورط بزعمه. وهذا استدلال غلط.  
لماذا غلط؟ لأن الله جل وعلا قال في نفس الآية وان تسأوا عنها متى؟ حين ينزل القرآن - 00:05:10

حين ينزل القرآن. تبدى لكم عفا الله عنها. الله سكت عنها لكن انتم سألتم فابتليتم. فاسكتوا. اما بعد انقطاع الوحي فلا لابد من السؤال  
قال الله عز وجل فاسأوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وفي حديث آب ابن عباس او عمرو بن العاص وفي سنته - 00:05:30  
مقال لكن معناه صحيح افلا سألا في قصة الرجل الذي شج ثم افتاه احدهم بوجوب الاغتسال في الماء البارد فقام النبي صلى  
الله عليه وسلم قتلوا قتلامن الله. افلا سألا فانما شفاء العيدين السؤال. اما شفاء العيدين السؤال. اما عندنا وقت - 00:05:50  
او زمنان للسؤال. السؤال في حياة النبي عليه الصلاة والسلام فهذا نهي عنه الصحابة المقيمون في المدينة. واذن للافاقيين وكان في  
هذا ايضا نوع من التعریض باسئللة المنافقين او الاسئلة العجيبة كما يسمى بعضهم او اسئلة المشركين. ويسألونك ايض عن الروح -  
00:06:10

فيأتيه الرد قولوا الروح من امام ربى. يأتيه احدهم فيقول يا رسول الله من ابي؟ قال ابوك فلان. انسان مطعون في نسبه. والثاني  
يقول اين ابي يعني في الجنة ولا في النار؟ قال ابي وابوك في النار. فتأتي اسئلة لا فائدة منها. ولا علاقة لها بالتشريع. فنهي الصحابة  
عن هذا النوع من الاسئلة. اما وهذا - 00:06:30

الخط الثاني الزمن الثاني اما بعد وفاته عليه الصلاة والسلام فان الانسان مأمور بالسؤال عما اشكل وانتبهوا مأمور بالسؤال عن ما  
اشكل وليس عما ان قدح في ذهنه من الاسئلة الجدلية التي يفترض فيها السائل ارأيت ما تقول في كذا ما تقول في -  
00:06:50

كذا وقد كان من منهج الصحابة كما ذكر ابن رجب رحمه الله في شرح هذا الحديث في جامع العلوم والحكم ذكر ان من هديهم عمر  
وعلي وزيد ابن وابن عمر وغيرهم انهم كانوا اذا سئل عن اسئلة ليست موجودة او ليست واقعية فانهم يعرضون عن الجواب عنها.  
 خاصة اذا لمحوا من السائل - 00:07:10

انه يسأل ايض؟ تعتننا او سؤالا لا قيمة له. مثلا جاء رجل وسأل ابن عمر عن السنة في الحجر فاخبره فقال الرجل ارأيت ان زحمت عن  
الحجر؟ قال ابن عمر اجعل ارأيت وين؟ في اليمن - 00:07:30  
ايض قصده؟ لا تسأل عن هذه السورة الا اذا جاءتك. طبعا هذه الصورة محتملة في المواسم والزحام. لكن كان ابن عمر لاحظ من هذا  
الرجل انه راعي اسئلة ايض؟ جدلية ارأيت فاراد ان يؤدب ويقول اذا وقعت المسألة فسل عنها. وهذا كله ايه الا خواه يقودنا الى نقطة  
مهمة جدا - 00:07:50

وهي ايضا المح اليها بالرجب. رحمة الله عليه في شرع هذا الحديث وهو انه قال ان بعض العلماء حمل هذا الحديث على حياتي صلى  
الله عليه وسلم قال والصواب انه يشمل حياته ويشمل ما بعده من الاسئلة التي ذكرنا آها قبل قليل اسئلة جدلية - 00:08:10  
في اسئلة نادرة الواقع. وما ذاك ايه الا خواه الا اننا وهذا الشاهد او اللقتة الجميلة اللي ذكرها ابن رجب انتا متبعدون لله  
عز وجل بالعمل بما علمنا. وبما ازله الله على رسوله عليه الصلاة والسلام. فإذا فعلنا ما امرنا - 00:08:30

وتذكرنا ما نهينا عنه فقد اتينا بالمطلوب. اما ان بدأنا نشقق ونسأل عما لا حاجة له او عما لا فائدة منه فان هذا قد يورثنا جدا يقسي  
القلب ثم ينتقل العمل علينا بعد ذلك. ثم ينتقل علينا العمل بعد ذلك. ولهذا تجد - 00:08:50  
حافظ مثل ابن عبد البر في جامع العلوم في جامع بيان العلم وفضله وغيره من العلماء يريدون هذا الحديث في ابواب ويقولون باب

النهي عن الجدال في عن جدال في العلم ولهاذا ينصح ويوصى طالب العلم ان يكون حرصه العظيم على امثال ما بلغه - 00:09:10 امرا او نهايا. وان لا يكثر من التسقیف في المسائل والجدال. نعم اذا كان في مقام التفقه او التدريب على الاستنباط والفتیة ونحو ذلك لا بأس من ضرب الامثلة التي يكتشف من خلالها ماذ؟ فقهه وفهمه. وهذا خاص في ابواب معينة - 00:09:30

اما من حيث العموم فان على المسلمين جميعا ان يتربوا بهذا الهدي النبوی العظيم. دعوني او ذروني ما تركتم. فانما اهلك من كان قبلکم. وهذا النوع من الاساليب كان النبي عليه الصلاة والسلام يذكره لاصحابه كثيرا. وهو - 00:09:50

ايعرف بسنن الله تعالى في الامم الماضية؟ ما سبب هلاكهم؟ ما سبب تفرقهم؟ ما سبب عذابهم؟ فكان من نصحهم عليه الصلاة والسلام ان يذكر اسباب الهاك. ومن ضمنها هذا ومن ضمنها في موضع اخر فانما اهلك من قال من كان قبلکم الشح - 00:10:10 حملهم على ان سفكوا دماءهم واموالهم. ومرة قال اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلکم الغلو في الدين. واياكم واياكم فان مهلك من كان قبلکم فيذكرها عليه الصلاة والسلام في مقام النصح لهذه الامة الا تجري في سنن من في سنن - 00:10:30 واسباب هلاك الامم السابقة فان سنن الله في الامم واحدة. اذا هم عصوا امره واذا خالفوه اصابهم ما اصاب من قبلهم ولهاذا لما فتحت قبرص ففتحت قبرص بكى ابو ذر رضي الله عنه فقال له احد اصحابه - 00:10:50

يا ابا ذر او يا ابا الدرداء قال اتبكي في يوم اعز الله فيه الاسلام واهله واذل الله فيه الكفر واهله قال بينما هي امة ظاهرة قاهرة. عصوا الله فاتاهم ما ما تركي - 00:11:10

اه يعني كانه يقول نحن على الدرب ان عصينا فسيصيينا ما اصابهم. وقد قال مؤمن ال فرعون قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض. فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا من ينصرنا. الجواب لا احد. لا احد ولا - 00:11:30 لباسه ولا رد لعقوبته. نعوذ بالله تعالى من اسباب غضبه. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة هي من جوامع النبوی ما هي؟ فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبواه. واذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم - 00:11:50

وهذه قاعدة من قواعد الاسلام العظيمة. ومن احاديث الاسلام الكبرى كما عدها ابو داود وغيره من الائمة والاحظوا ما وجه الجامعية في هذه الكلمة؟ انها ما تركت نهيا ولا امرا الا دخلت فيه. وانظروا ايضا - 00:12:10

الى الفرق بين تعامل المسلم مع النواهي وبين تعامله مع الاوامر. النواهي لا مثنوية فيها يجب تركها مطلقا. لماذا؟ لم يستثنى فيها الا ما استطعت او اذا عجزت او نحو ذلك. لأن الغاية في المنهي ايش؟ ترك - 00:12:30

فقط لا تزني لا تشرب خمر لا تشرك بالله عز وجل لا تقع والديك ترك ترك ترك لكنك تتبع لله عز وجل بهذا الترك. يعني مسلم يتبع لله بترك المحرمات بتترك آآ النظر الحرام السمع الحرام الزنا يتبع لله بشرب الخمور وان اتيحت الفرصة - 00:12:50

اصل ذلك اذا المسألة هي ترك ما احد يقول والله ما اقدر اترك الزنا. ما اترك الخمر لان الغاية منها ايش؟ او غاية ما يطلب منك ان تتركه. لا منك فعل لكن لما كانت الاوامر تحتاج الى قيام وعمل قد يكون عملا بدنيا او عملا عملا - 00:13:10

ماليا ربطت هذه بالاستطاعة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم واذا امرتكم بأمر ايش؟ فاتوا منه ما استطعتم. مثال انسان امر بالصلاۃ في الفريضة يجب ان يصلی قائما. لكن لو كان مريضا يصلی جالسا ما استطاع يصلی على جنب. في الصيام امر - 00:13:30

ان يصوم رمضان ما استطاع آآ لمرض فانه يفطر فان كان المرء يرجى برؤه قطى بعده. وان كان لا يرجى برؤه اطعم الحج لمن استطاع اليه سبيلا لان فيه رحلة وفيه مال وفيه وفيه. فان عجز بماله وقد فان عجز ببدنه وقد بماله - 00:13:50

وجب ان ين Hib و هكذا. فاتوا منه ايش؟ ما استطعتم. انسان فيه جروح. لا يستطيع ان يمسح عليها بالماء. فماذا يصنع نقول يفسل ما استطاع من جسده الذي يجب غسله. والباقي يتيم له. وقس على هذا. اذا الاوامر الشرعية لم - 00:14:10

ما كانت تقتضي ان يحدث الانسان فعلا. يحدث الانسان فعلـا. بنـيت على الاستطاعة. انسان مأمور بـان يأتي الى المسجد اذا سمع الاذان طيب واحد مريض واحد عنده عذر شرعي معين فانا اقول تسقط عنك خلاص تأتـوا منه ما استطعتم. وهذا شامل للاتيـان - 00:14:30

بالعبادة كلها او بعضها. على الامثلة التي ذكرناها قبل قليل. فالصلاۃ مثلا قياما وقعودا ما استطاع ان يأتي به قياما فليأتـ به. وما

استطاع يأتي به اه و من لا يستطيع ان يأتي به الا قعده فعله . ولهذا نعرف خطأ بعض الناس وهذا يبطل صلاته وهو لا يشعر -

00:14:50

الذين يصلون على الكراسي اليوم والغريب انتشرت قضية الصلاة على الكراسي بشكل يعني صراحة ملفت للنظر . تشفف الشايب والكبير والصغرى نحن ما نستطيع ان نفتش ونقول للناس وش اعداركم ؟ لكننا نبين الحكم . فنقول لا يجوز ان يصلى الانسان على الكرسي الا اذا كان لا يستطيع الصلاة -

00:15:10

فان كان لا يستطيع الصلاة قائما لكن لا يستطيع ان يسجد الا على الكرسي نقول يجب ان تصلي قائما فاذا جاء السجود ايش ؟ خلك على الكرسي . اما ان تكون صلاتك كلها ابتداء وانتهاء على الكرسي فهذا لا يجوز . والقيام ركن من اركان الصلاة . القيام مع القدرة -

00:15:30

فالمعنى انه الامر هذا او الحكم هذا شامل للاتيان بالعبادة كلها او بعضها او لعل الامثلة التي سبق ذكرها ان شاء الله تعالى تكفي في ايضاح هذا آآ المعنى . ثم قال المؤلف رحمة الله -

00:15:50

وعن ابي نجيح العرباض بن سارية قال رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بلية وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله -

00:16:10

والسمع والطاعة . وان تأمر عليكم عبد حبشي . وانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا . عليكم فعلكم بسنننا وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين عضوا عليها بالنواخذة . واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلاله -

00:16:30

رواه ابو داود والترمذى وقال حدث حسن صحيح . قال النووي رحمة الله النواخذ بالذال المعجمة هي الانیاب وقيل الاضراس يعني يقول انیاب هذه التي آآ يقطع بها الانسان آآ لرحمه ونحو ذلك . هذا الحديث حديث عظيم . يرويه العرباض -

00:16:50

وهو احد الصحابة الذين سكنوا الصفة . والصفة كانت موضع ينام فيه فقراء الصحابة في اخر المسجد وقد استواعت قرابة سبعين رجلا . وقد جمعهم الحافظ السخاوي رحمة الله في جزء حديثي وهو مطبوع . وهؤلاء -

00:17:10

كانوا لفقرهم يقتاتون على ماذ؟ على ما يبذلهم الصحابة الكرام من ايسير الله عز وجل عليهم . وهو ايضا على العرياظ من البكائين . من هم البكاؤون ؟ من يعرفهم ؟ ورد ذكرهم في القرآن في سورة التوبة -

00:17:30

قال الله سبحانه وتعالى مبينا حال الذين جاءوا يستحملون النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجدوا شيئا . قال الله عز وجل ليس فعل الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم -

00:17:50

تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون . هؤلاء هم البكاؤون بكوا لفوات الطاعة . بكوا لماذا يا اخوة فوات الطاعة والواحد منا يسأل نفسه متى اخر مرة بكيت لفوats طاعة مرت عليك -

00:18:10

وانظر كيف وصف هؤلاء الصحابة الكرام بالبكائين . اليوم نستطيع ان نخرج الاف الشباب الذين يبكون على ماذ؟ على هزيمة فريقه ولا لا ؟ ويبكي على تركه محبوبته له . او العكس . همم -

00:18:30

لكنها دانية وللاسف . ووالله اقول لن نبلغ العزة ولا المجد الا اذا كان حالنا كحال الصحابة نبكي لفوات الطاعة . ونحرض على المبادرة اليها . ونجتهد في طاعة الله ورسوله الى غير ذلك من الاحوال . والله المستعان . يقول وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . جاء في

رواية الترمذى وغيره ان هذه الموعظة وقعت بعد صلاة الصبح -

00:18:50

قال موعظة بلية . قد يقول قائل اليس النبي عليه الصلاة والسلام ابلغ الناس فلما؟ الجواب بل . هو ابلغ الناس . لكن لما وصف العرباض هذه الموعظة بانها ايش ؟ بلية . الجواب كما يشير الى ذلك بعض العلماء انه بالغ في البلاغة يعني ارتفع فيها سقف البلاغة ايش ؟ بشكل اكثرا والسر ما هو -

00:19:20

لانها كانت فيما يظهر في اواخر حياته صلى الله عليه وسلم . ولذلك الصحابة لمعرفتهم باسلوبه عليه الصلاة والسلام فهموا ان ايش ؟ موعظة مودع . كما قال في حجة الوداع خذوا عنى مناسكم او خذوا مناسكم . فلعلني ايش ؟ لا القاكم بعد عام -

00:19:50

في هذا فسميت حجة الوداع . فكانوا يحرضون على تتبع مناسكه عليه الصلاة والسلام . ففهموا من لحن الخطاب انه سيوصيهم وصية

فيها تفاصيل وقضايا مهمة فعرفوا انها وصية مودع والمودع عادة اذا اراد ان يودع هل تكون وصيته وصية اه - 00:20:10  
وصية عادية؟ الجواب لا. فما ظنك اذا كان المتكلم بالموعظة سيد البلاء عليه الصلاة والسلام. قال مبينا اثر هذه الموعظة وجلت منها القلوب. وجلت منها القلوب ولانت وحصل منها فيها خوف - 00:20:30

ان حقيقة الوعظ هو الزجر مقرون بخوف. هو الزجر المقرن بالخوف. وذرفت منه العيون. وهذه من من اكمل حالات التأثير كما وصف الله عز وجل من القسيسين الذين يسمعون القرآن ذلك بان منهم - 00:20:50

قسيسين ورعبانا وانهم لا يستكتبون. واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم ايش؟ تفيف من الدمع مما عرفوا من الحق. الى اخر الاية الكريمة. فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصلنا - 00:21:10

قال لهم الرسول لا مهمة وعظة مودع. بل اقرهم على ذلك وهذا يدل على انها قيلت متى؟ في اواخر حياته صلوات ربي وسلامه عليه. قال اوصيكم بتقوى الله وهذه هي وصية الله للراوين والآخرين. ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ان واياكم ان اتقوا الله - 00:21:30

ومر معنا الكلام على التقوى والتعليق على احاديث التقوى في اوائل هذا الكتاب المبارك. لكن نذكر بان حقيقة التقوى هي ان يجعل بينك وبين عذاب الله وقاية بامتثال اوامرها واجتناب نواهيه. والمحك الحقيقى للتقوى ايها الاخوة بدون يعني اطالة - 00:21:50  
كلام هو في الخلوات. حينما تخلو بمحارم الله وايضا حينما يمكنك ان تترك بعض الواجبات خذ مثال اما التمثيل بالمحارم واضح النظر حرام سماح حرام مكالمة حرام الى اخره لكن كيف يكون - 00:22:10

مراقبة الله عز وجل في فعل الواجبات قد تطيء على فراشك انت وتسمع المؤذن وتلتمس لنفسك ايش؟ عشرين عذر تقول والله انا فيني كذا فيني كذا ثم تترك صلاة الجماعة محمد قايل لك شي محمد قايل لك اذا قلت راسي يوجعن انك تكذب صح ولا لا؟  
ولا اذا قلت والله اني تعban - 00:22:30

استطيع تكذب. هذه بينك وبين الله. هنا تتحقق التقوى. واتجاوز هذا لينتقل لارتبادا. قال والسمعي والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي. العرب عادة لا يتأنمر عليهم الا امثالهم. فبين النبي صلى الله عليه وسلم وهذا احد اوجه البلاغة في هذه الخطبة ان الامر ان الامر لو بلغ الى هذا الحد ان يتأنمر بالغلبة - 00:22:50

شوف لحظة يتأنمر دليل على انها انه اخذ ايش؟ بالقوة. وهذا احد اسباب الاسباب باب المعتبرة لامامة الامام في بلاد الاسلام او في الشريعة. هذه احد اسباب الثالثة ان يتغلب بالقوة. فاذا تغلب واستتب - 00:23:20

له الامر وجبت طاعته. ولو كان عبدا حبشا ولو كان عبدا حبشا. لاحظ من الذي يخاطب بهذا؟ يخاطب اشراف العرب اشراف العرب ولو تأنمر عبد بالعادة هؤلاء يتأنمر عليهم شريف مثلهم ولا لا؟ من نظرائهم - 00:23:40

ولكن ليقرر النبي صلى الله عليه وسلم قضية مهمة جدا. وهو ان السمع والطاعة هنا دين ما هي بعاده. انتبهوا لهذا المعنى السمع والطاعة لمن وله الله الامر ولو كان الانسان يكرهه. ولو كان هذا عاصيا ولو كان عنده من المحرمات ما عنده ما دام انه ثابت له وصف الاسلام - 00:24:00

فاننا انتبهوا لهذا نسمع ونطبيع لا على انه تقليد ولا على انه عادة اجتماعية ولا عادة سياسية لا لا هذا دين ايها الاخوة. ولهذا تجد الائمة في كتب العقائد اقرأوا ما شئتم عقيدة الطحاوي عقيدة الواسطية وغيرها من العقائد كتابه بعثمان - 00:24:20

ابي اسماعيل الصابوني من ائمة الشافعية الطحاوي من ائمة الحنفية ابي زيد القرضاوي من ائمة المالكية الامام ابن تيمية من ائمة الحنابلة كل هؤلاء على اختلاف مذاهبهم يقررون السمع والطاعة لولاة الامور في غير معصية الله عز وجل. وهذا القيد نأخذه من ادلة اخرى. ك الحديث علي في الصحيحين انما - 00:24:40

الطاعة بالمعروف. اذا ضرب المثل بالعبد الحبشي وجاء في بعض الالفاظ كان رأسه ايش؟ زبيبة. هذه يصعب على العربي ترى القبح انه يقول سمعا وطاعة يا اميري او يا آملي او كذا صعب لكن هنا تأتي العبودية هنا تأتي التقوى - 00:25:00  
ان تطيع وان خالف هذا مرادك او هواك لا لانك تذل. لا لكن تذل لله عز وجل. فانت طاعتك هنا مقتنة بطاعة الله سبحانه وتعالى.

ولهذا انا اقول اوصي واحذر الشباب ايضا الذي يسمعون دعوات من هنا وهناك في ان - 00:25:20

تطلق الفاظ وتجي يعني قضايا وحرية ومع حرية ومن هذا الكلام. هذى الحرية تقف عند مازا؟ عند عتبة الشريعة. وعند عتبة الاحكام الشرعية فاذا قال الله ورسوله امرا او امرؤا بامر او له عن نهي سمعنا واطعنا. والانسان حينما يسمع ويطيع لا يعني هذا انه يوافق على كل ما يفعله الحاكم - 00:25:40

من اخطاء كلا المنكر منكر فعله من فعله. والمعروف معروف فعله من فعله. لكن السمع والطاعة لما قيدت بالمعرفة لان الحاكم قد 00:26:00  
يأمر بمنكر فلا سمع ولا طاعة. لكن ما امر به او آفرضه من اوامر اما ان تكون مأمورة بها شرعا -  
تكون طاعته طاعة لله اولا. واما ان تكون من الامور المباحة فيطابق فيها طاعة لله. لان المسألة لو صارت فوضى ايها الاخوة كل من هب ودب يأمر وكل من هب ودب ينظم وكذا اصبحت الدعوة ايش؟ فوضى ولا تستقيم حياة الناس كما قال الاول لا يصلح الناس  
فوطني لا سراة لهم ولا - 00:26:20

السراة اذا جهالهم سادوا. اذا جهالهم سادوا. وآذكر شيخ الاسلام ابن تيمية كلمة يقول جميلة جدا يقول لان الناس في ولاية ظالمة  
يعني يكون الحاكم ظالم. خير من ان يبقوا ليلة واحدة بلا امام او بلا حاكم - 00:26:40

هذا شيء شاهده الناس باعينهم. تتغير اه ولاية واطن واقع بعض الدول في العالم اليوم العربي والاسلامي. شاهد اكثر من يعني آآ حديثي آآ انسان يتكلم كلام نظري الان لكن اقول انظروا في من حولكم وانظروا الى الاثار والكلام - 00:27:00  
هذا يطول وسبق ايضا علقنا عليه وسيأتي له باب مستقل في هذا. ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام مبينا شيئا مما اطلعه الله عز  
وجل عليه في في علم الغيب وانه من يعيش منكم يعني تطول به الحياة قليلا بعدى فسيري اختلافا كثيرا. اختلافا في الاقوال اختلافا  
في - 00:27:20

واختلافا في المناهج والمناهج والعقائد وهذا وقع. بدأت بوابة الاختلاف بمقتل عمر رضي الله عنه. وهذا ما اخبر به حذيفة فقال يا  
امير المؤمنين لما ذكر عمر رضي الله عنه قال ايكم كما في الصحيحين؟ ايكم يحفظ الحديث الذي في - 00:27:40  
فتنة فقال بعض من حوله فتنة الرجل في اهله وما له قال لا وانما اتحدث عن الفتنة التي خروج موج البحر. فقال حذيفة يا امير  
المؤمنين ان بينك وبينها بابا. يوشك ايش؟ ان - 00:28:00

يفتح ولا يكسر. قال كسر لا ابا لك يعني الباب بالعادة يفتح لكن اذا كسر معناه كأنه هناك ايش؟ ما واقف ينتظر الاذن. وهكذا  
بعد عمر اطلت الفتنة ببرؤوسها - 00:28:20

لكن ما زالت الامرها فيها نوع من المواربة. بدأ الحديث والتشويش في اواخر عهد عثمان رضي الله عنه. والموضوع يقول جدا حتى  
انتهى الامر بماذا؟ بمقتله رضي الله عنه شهيدا. بعد مقتل عثمانها صارت الفتنة اعظم - 00:28:40  
وانقسم الناس واختلفوا. وهنا اؤكد على نقطة مهمة جدا. بعد مقتل عثمان نعرف ماذا حصل وماذا وقع من الاختلاف؟ بين الصحابة  
رضي الله عليهم. في اجتهادات كلهم من شهد الله لهم بالجنة. فما الواجب علينا - 00:29:00  
الواجب علينا كما قال عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه ورحمه تلك دماء سلم الله منها ايدينا فلنسلم منها ايش السنننا والله يا اخوة  
لا سلامة الا بهاذا لانك لو اوغلت في التاريخ في آآ هذه الجهة او في هذه الجهة - 00:29:20

لا تأمن ولا تسلم او قد لا يسلم قلبك من وقوع حقد او بغضاء لبعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فالسلامة ترك ذلك نعم للعالم  
المتبحر المتمكن ممكنا او طالب العلم الكبير المتخصص الى اخره ممكنا ليدافع عن السنة وعن الصحابة من هذه البوابات اما عامة  
الناس - 00:29:40

فلا لماذا ايها الاخوة؟ لاننا كما قلت لو فتحنا هذا الباب او لو ابحر الانسان لم يسلم قلبه من وجود الغل. وقد قال الله عز وجل بعد ذكر  
المهاجرين والانصار في سورة الحشر ماذا قال الله تعالى؟ والذين جاءوا من بعدهم من هذى تشمل كل صحابي - 00:30:00  
بعض الصحابة الى يوم القيمة فنحن داخلون في هذه الاية ماذا يقولون؟ والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا وللأخواننا  
الذين سبقونا ايش؟ بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا ايش؟ غلا للذين امنوا - 00:30:20

الى الذين تبحروها في هذا الملف او هذا سوء كانوا مؤيدين لعلي او مؤيدين لمعاوية. جاء الراافضة وغلوا فسبوا معاوية وكفروا والعياذ بالله. والذين في آآ في في بني امية سبوا ال البيت وشتموهم فلا هؤلاء على الجادة والسنّة ولا هؤلاء على الجادة والسنّة.  
الذين على الجادة والسنّة هم - 00:30:40

السنّة هم الذين قالوا ربنا لا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. هذا هو منطق السلامه. هو منطق السلامه  
لانك مهما توغلت فلن تسلم. وهذا الذي يجب ان يربى عليه الناس. انظروا الى التمرات المرة لتربيه الراافضة - 00:31:00  
على بغض الطرف الثاني والى التمرات المرة لتربيه النواصي على بعض الالبيت. فالحمد لله الذي عافانا من هؤلاء وهؤلاء قلوبنا واننا  
لنشهد الله عز وجل. ونحن في بيته وننتظر فريضة من فرائضه. اننا نترضى عن الصحابة اجمعين. ونعتقد ايضا -  
00:31:20

ان علي رضي الله عنه افضل من معاوية وهذا باجماع المسلمين. لا اشكال فيه. لكن التفاضل لا يعني الشتم. ولا يعني السب والاجتهاد  
ما بين راجح ومرجوح ومن ثبت منهم كما قال ابن تيمية وغيره من الائمه من ثبت عليه الخطأ من هؤلاء الصحابة الكرام فخطاؤه مغمور  
في بحر حسنته ولو لم يكن - 00:31:40

قل له الا شرف رؤية محمد عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال الامام احمد رحمه الله لما سئل ايهم افضل؟ عمر ابن عبد العزيز وهو او  
معاوية قال غبار غبار في اتف معاوية مع النبي عليه الصلاة والسلام بعمر ابن عبد العزيز لشرف - 00:32:00

وفي ماذا؟ لشرف الصحابة الذي لا يلحقهم فيه احد ابدا واعتذر منكم على الاطالة لكن اريد ان اختتم هذه الجملة الاخيرة قال  
عليكم بسنتي ما ادري انا لا اكمل حتى تاذنو لي. تسمحون اكمل؟ ها؟ في احد اه يقول اقم. الحق لكم ايها الحضور - 00:32:20  
اكمل؟ طيب جزاكم الله خير عشان ما نشق عليكم لانه باقي جملة ولا اريد ان اقطعها. يقول فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين  
المهديين. اذا عندنا سنتان سنة محمد عليه الصلاة والسلام. وهذا فيما روی وحفظ عنه. طيب تأتي مسائل - 00:32:40

انزل بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقضايا جديدة لا نجد فيها سنة عنه عليه الصلاة والسلام اين نذهب؟ الى سنة الخلفاء  
الراشدين. ابو بكر وعمر وعثمان وعلي قال الامام احمد فظالم اه ترتيبهم في الفضل كترتيبهم بايش؟ في الخلافة. كترتيب في  
الخلافة. فاذا اثرت سنة - 00:33:00

عنها احد هؤلاء الاربعة فظلا عن جميعهم او بعضا اذا اجتمعوا في قضية او اثنين منهم او ثلاثة ولو رؤيت عن واحد منهم لكن بشرط ان  
لا تخالف سنة النبي صلى الله عليه وسلم فاننا نتبعها. وقد قد يقول قائل كيف صحابي يخالف السنة؟ فنقول نحن نقطع ان اي مسلم -  
00:33:20

له تقوى وديانة لا يمكن ان يتعمد مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم. لكن تقع المخالفة بخفاء العلم. فانه كما اتفق الائمه لا يوجد واحد  
من هذه الامة احاط بالسنة كلها ولا ابو بكر. لكنهم يتفاوتون بماذا؟ بكثرة ما حفظوا وعلموا. خصوصا في وقتهم لم تكن السنة متداولة  
- 00:33:40

يحضر هذا ويغافل هذا. وقد مر معنا ان ابا بكر رضي الله عنه استند في قتاله للمرتدين على القياس ما كان عنده واسط. حتى جاء  
ابن عمر وابو هريرة فقالوا انا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول  
الله ويقيموا الصلاة - 00:34:00

زكاة فاذا فعلوا ذلك عاصموا مني دمائهم واموالهم الا بحقها. فوافق اجتهاد ابي بكر بماذا؟ النص المرفوع عنه صلى الله عليه وسلم. اذا  
نقول اذا جاءت سنة مرفوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم فهي الحجة. واذا لم نجد فتشنا في سنن الخلفاء لانهم اقرب الى الحق  
وهم اعلم الناس بالنبي صلى الله - 00:34:20

الله عليه وسلم ثم بعد ذلك تأتي مسألة من آآ سوى الخلفاء الراشدين من اقوال الصحابة وهذه مسألة معروفة عند العلماء هل قول  
الصحابي لوحده او اثنين ثلاثة ما خالف بعضهم بعضا هل هو حجة او غير حجة؟ هذه مختلف فيها آآ وهذا ليس مقام بحثها وان كان  
الراجح عندي انها - 00:34:40

حجۃ يعني اذا قال الصحابي قولًا ولم یعرف له مخالف فان قوله حجۃ فهو اعلم من غيره باللغة الى غير ذلك من الاعتبارات. ثم قال عضواً عليها بالتواجذ. لاحظت الانسان اذا كان يريد ان يحرض على شيء لا يريد ان یفلته ماذا یصنع به؟ یعوض عليه. بالتواجذ هذه - 00:35:00

التي من اقوى الاسنان في الامساك ثم قال واياكم ومحدثات الامر فان كل بدعة ضلاله. هذا ايضاً من من كما يقولون من علامات النبوة. علم النبي صلی الله عليه وسلم بما علمه الله انه ستكون هناك محدثات. فحذر منها طيب كيف - 00:35:20

نسلم منها باتباع السنۃ. فإنه بمقدار ما تطبق السنۃ وتنتشر تختفي البدعة وتضعف. والعكس صحيح ثم قرر عليه الصلاة والسلام قاعدة من اعظم القواعد. وهي فان كل بدعة ایش؟ ضلاله - 00:35:40

وهذه الجملة ترد على ما ذكره بعض العلماء عفا الله عنهم. حينما قسموا البدعة الى كم؟ الى خمسة اقسام. فقالوا بدعة واجبة بدعة محمرة بدعة مستحبة بدعة مکروهة بدعة مباحة. افصح من تكلم بالعربية يقول كل وكل عند علماء - 00:36:00

اللغة من اقوى صيغ العموم. وقد اضيفت اضيفت الى ماذا؟ الى كلمة بدعة. فلما اضيفت عممت ولم یستثنى منها شيء فالصواب ان نقول ان كل بدعة ضلاله. اما ما یذكره بعضهم من انه هذه بدعة مستحبة وادخلها بالقياس فنحن - 00:36:20

نقول ان كل عبادة او عمل صالح اما ان تدل الشريعة على استحبابه او وجوبه بالنص او او بالقياس فيثبت. واما الا تدل فلا تدخل في الشريعة. انتهي الموضوع. لا نقول بدعة واجبة ولا مستحبة ولا اه غير - 00:36:40

غير ذلك من التفاصيل مع قوله عليه الصلاة والسلام كل بدعة ضلاله والبدعة هي كل ما احدث في الدين وليس في الدنيا ما حد يقول ان السيارات بدعة ولا الساعات هذي بدعة ولا الجوالات بدعة ولا الميكروفونات بدعة لأن هذه امور دنيوية لا الكلام على البدعة في الدين - 00:37:00

هي كل ما احدث في الدين بعد وفاة النبي صلی الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين. لانه لما امر باتباع سنتهم عرفنا ان ما یقولونه او يرشدون اليه او يقرؤونه انه غير داخل في البدعة. والحديث في هذا يطول لكن ظاق الوقت او طال الوقت عليکم بمعنى اصح. لكن هذه - 00:37:20

اسأل الله سبحانه وتعالى ان ینفعنا واياكم بها. كما اسأل الله عز وجل الذي هدانا الى الاسلام والسنۃ من غير حول منا ولا قوة. اسأل الله جل وعلا ان یحييني واياكم عليها وان یمیتنا واياكم على السنۃ وان یجعلنا من انصار السنۃ والدعاة اليها. اللهم اجعلنا من انصار سنۃ نبیک صلی الله عليه وسلم - 00:37:40

والدعاة اليها اللهم احفنا وامتنا عليها. واجمعنا بحبيبنا وسيدنا وامامنا صلی الله عليه وسلم في جنات النعيم. وصلی الله وسلم وبارك على رسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعین - 00:38:00